

كتب

الياس خوري ، **الجبل الصغير** (دار الاداب ، بيروت : كانون الاول ١٩٧٧)

يقوم « الجبل الصغير » على لغة تحاول استيعاب واقع ، فهو شكل لغوي او شكل معطى في اللغة . لغة كاتب كـ « ذات » تفك رموز العالم وتحاول ترميزه ، لها منطقها وصورها وتسقيها اي لغة وظيفية تقترب من الاشياء وتحركها في عالم الواقعي والخيالي .
الوهمي والحقيقي .

رحلة الحرب والكتابة : يكتب الياس عن الحرب ، يبتكر لها ادوات توائمها . يمارس الحرب كتابة فيرسمها بالصورة والكلمة والرمز : الحرب تجربة ذات رموز وطقوس تتجلى في الاحلام الكسيرة والموت والجدران والكنائس والساحات والشوارع والمصقات وضوء الشموع وطعم الملح . الحرب موضوع ممارسة وتأمل ومعايشة واستبطان . رعب بالفس رأس . الحرب موضوع كتابة .

الحرب تجربة والكتابة تجربة والكتابة عن حرب معايشة تجربة فريدة اذا احتضنت الموضوع وخلقت لغته . يقوم « الجبل الصغير » على ديكتهك تجربة الحرب وتجربة الكتابة . تجربتان تتوحدان في عمل فني حقيقي .

تقدم الحرب لغتها ورموزها اليومية ويبحث الكاتب عن لغته ورموزه . تحاول تجربة الكتابة ان تحتضن تجربة الحرب

يقدم الياس خوري فسي مجموعته القصصية الجديدة « الجبل الصغير » شهادة عن الحرب ، صورة الحرب من جميع المناحي والوجوه ، فينتج عوالم متميزة : عالم الحرب ، وعالم الانسان وعالم اللغة ، تترايط وتتداخل هذه العوالم في نسق فتعطي عملا ادبيا متميزا .

يعمل الكاتب في موضوعه « الحرب » بأدوات الكتابة فيعيد انتاج صورة الحرب مكثفة ويقدم صورة مكتوبة للحرب . يدخل « جوهر » الحرب في الكتابة . نعيش في « الجبل الصغير » عالم الصحو والقذيفة والسديم والمتاهات الكبيسة والصغيرة ، ونقف امام فضاء من الوهم والحقيقة او وهم الحقيقة وحقيقة الوهم حيث تتراكم الاشياء وتتكسر وتبحث عن اسماء جديدة : عالم سديمي تستعيده ذاكرة عصابية فيختلط الحلم بالنصل والخبز بالقذيفة والموت بالبحر .

يستبطن الياس خوري تجربة الحرب والعالم لغة فنعيش معه الواقع في اللغة واللغة في الواقع ، لغتان تتطابقان في اثر فني ، وتتداخلان في وحدة .

يرسم « الجبل الصغير » الحرب ولغتها فيعيش القارئ الحرب فسي مادتها المباشرة وفي اثرها اللغوي : لغة متميزة انتجت الحرب .